

تعاون معهد الأبحاث في إعداد مؤلفات عن مضادات غازات الأعصاب

في ضوء الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها وزارات الخارجية والتجارة والخزانة في الولايات المتحدة الأمريكية، أجرت شركة Sayari تحقيقاً في التعاون بين الكيانات المحددة والمؤسسات البحثية والأكاديمية الدولية. ومع عمل العديد من المؤسسات البحثية الروسية كمنشآت متعددة الأغراض، فمن المحتمل مشاركتها مع كيانات أجنبية وأفراد في مشروعات بحثية ومؤلفات. إن هذه المشاركات مع المؤسسات الأجنبية التي تبدو بسيطة قد تزود علماء روسيين ومؤسسات روسية بمعلومات هامة يمكن إعادة استخدامها لتطوير الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

إن هذا التصنيف النموذجي التحذيري يستخدم لتوضيح طبيعة تلك المشاركات من خلال تمييز مثال يتضمن المعهد القومي للأبحاث العلمية في مجال الكيمياء العضوية والأحياء (GosNIIOKhT) - وهو أحد الكيانات المحددة - والهيئة الاستشارية العلمية التابعة لمؤسسة حظر الأسلحة الكيميائية. تم فرض عقوبات على المعهد القومي للأبحاث العلمية في مجال الكيمياء العضوية والأحياء (GosNIIOKhT) بموجب الأمر التنفيذي رقم 13382 للمشاركة في تطوير أسلحة الدمار الشامل أو طرق تسليمها. وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية على وجه الخصوص أن المعهد له دور طويل في الأبحاث والتطوير المتعلقة بالأسلحة الكيميائية، وقد شارك في تطوير سلاح "نوفيتشوك" الكيميائي الروسي.

كما أن المؤسسات البحثية العامة والخاصة عرضة لخطورة الدعم العرضي وغير الملموس لبرامج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية الروسية، وينبغي تقييم المشاركين في الأبحاث والجهات التي ينتمون إليها وفقاً لذلك.

تستهدف اللوائح الأمريكية الأخيرة معاهد الأبحاث العلمية الروسية

في 2 مارس 2021، قررت وزارة الخارجية الأمريكية أن حكومة روسيا استخدمت سلاحاً كيميائياً بشكل يمثل انتهاكاً لمعاهدة حظر الأسلحة الكيميائية. ورداً على ذلك، توسعت الحكومة الأمريكية في فرض العقوبات والقيود على التصدير على المعاهد العلمية الروسية:

- **أضافت** وزارة الخارجية الأمريكية **ست معاهد بحثية روسية** إلى القسم رقم 231 في قائمة عقوبات "قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات" التي تشمل الأشخاص المحددين الذين يدعمون القطاعات الدفاعية أو الاستخباراتية الروسية.
- كما **أضافت** وزارة الخارجية الأمريكية أيضاً **ثلاث معاهد بحثية** و**جهاز الأمن الفيدرالي وإدارة الاستخبارات الرئيسية وضابطين في إدارة الاستخبارات الرئيسية** إلى القائمة بموجب الأمر التنفيذي 13382.
- كما **أضافت** وزارة الخزانة الأمريكية **مدير جهاز الأمن الفيدرالي** إلى قائمة العقوبات بموجب الأمر التنفيذي 13382.
- وأضاف مكتب الصناعة والأمن التابع لوزارة التجارة الأمريكية **14 (BIS) كياناً في روسيا وألمانيا وسويسرا** إلى قائمة الكيانات.

التعاون الدولي الذي قام به المعهد القومي للأبحاث العلمية في مجال الكيمياء العضوية والأحياء (GosNIIOKhT)

خلال سير التحقيقات مع المعهد القومي للأبحاث العلمية في مجال الكيمياء العضوية والأحياء (GosNIIOKhT)، حددت شركة Sayari خمسة مؤلفات لمؤسسة حظر الأسلحة الكيميائية شارك أحد علماء المعهد في تأليفها في الفترة بين 2018 و2019. وكان ممثل المعهد القومي للأبحاث العلمية في مجال الكيمياء العضوية والأحياء (GosNIIOKhT) في كل منشور من المنشورات هو العالم فالنتين ليونيدوفيتش روبايلو (Валентин Леонидович Рубайло). وقد كانت عمليات التعاون نتيجة لعضوية المعهد القومي للأبحاث العلمية في مجال الكيمياء العضوية والأحياء (GosNIIOKhT) في الهيئة الاستشارية العلمية التابعة لمؤسسة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي جهة فرعية تقدم نصائح في مجالات العلوم والتكنولوجيا إلى الدول الأعضاء في المعاهدة. وقد تم تضمين ممثلين من 31 دولة في ست قارات إلى قائمة مؤلفي تلك المؤلفات.

تضفي عضوية المعهد القومي للأبحاث العلمية في مجال الكيمياء العضوية والأحياء (GosNIIOKhT) في الهيئة الاستشارية العلمية التابعة لمؤسسة حظر الأسلحة الكيميائية بعض الشرعية عليه كمؤسسة بحثية لها وجودها على الصعيد الدولي. كما أن إدراج المعهد في كل من الهيئة وتلك المؤلفات قد يسبب مشاركة الجهات البحثية والأكاديمية دون علم في مشاركة المعارف والتقنيات مع الباحثين التابعين للمعهد القومي للأبحاث العلمية في مجال الكيمياء العضوية والأحياء (GosNIIOKhT) بدون التحقق من ذلك بشكل صحيح.

ومن بين المؤلفات الخمسة التي تم إدراج روبايلو فيها كمؤلف مشارك، يختص مؤلفان بشكل مباشر بالعلاج الطبي للإصابات التي تنشأ من التعرض لغازات الأعصاب. وهناك منشور آخر يقدم نصائح وإرشادات حول الطرق البحثية المتعلقة بتحديد أمثلة لهجمات غازات الأعصاب. يرجى الاطلاع على قائمة الموضوعات كاملة أدناه:

- نصائح بشأن المساعدة والحماية تقدمها الهيئة الاستشارية العلمية التابعة لمؤسسة حظر الأسلحة الكيميائية: الجزء 1 حول الرعاية الطبية وعلاج الإصابات بسبب غازات الأعصاب (مارس 2019)
- نصائح بشأن المساعدة والحماية تقدمها الهيئة الاستشارية العلمية التابعة لمؤسسة حظر الأسلحة الكيميائية: الجزء 2 حول الوقاية من التأثيرات الصحية للتعرض لغازات الأعصاب بشكل حاد وممتد ومتكرر وكيفية علاجها، وتحديد الإجراءات الطبية المضادة التي يمكنها تقليل التأثيرات الصحية لغازات الأعصاب على المدى الطويل أو الحد منها (فبراير 2019)
- نصائح مقدمة من الهيئة الاستشارية العلمية التابعة لمؤسسة حظر الأسلحة الكيميائية حول مواد مقاومة الشغب المتعلقة بمعاهدة حظر الأسلحة الكيميائية (ديسمبر 2018)
- نصائح مقدمة من الهيئة الاستشارية العلمية التابعة لمؤسسة حظر الأسلحة الكيميائية حول المواد الكيميائية والمتشكلات الفراغية التي تم تسميتها بالنظائر المشعة والمتعلقة بمعاهدة حظر الأسلحة الكيميائية (سبتمبر 2018)
- نصائح حول استقرار عينات الأسلحة الكيميائية وتخزينها مقدمة من الهيئة الاستشارية العلمية التابعة لمؤسسة حظر الأسلحة الكيميائية لزيادة القدرات البحثية في مختلف أنحاء العالم (أبريل 2018)